الملك فهد إلى رحمة الله

١٣٤٣ - ١٤٢٦
١٩٢١ - ٢٠٠٥

وصول أصحاب الفخامة والسمو لتقديم واجب العزاء

السلطان قابوس لدى وصوله ظهر أمس

وصول سلطان بروناي إلى مطار قاعدة الرياض الجوية

الأمير سطام في استقبال الرئيس الموريتاني

الرئيس السنغالي عبدالله واد لدى وصوله مطار قاعدة الرياض الجوية

الأمير سطام لدى استقباله الرئيس الأذربيجاني

نائب الرئيس العراقي الشيخ غازي عجيل الياور

وصول الرئيس التونسي زين العابدين بن علي

وصول الأمير رشيد للمشاركة في الدفن وتقديم واجب العزاء

نائب الرئيس السوداني لدى وصوله مطار قاعدة الرياض الجوية

الأمير سطام مستقبلاً نائب الرئيس الأندونيسي

رئيس الوزراء العراقي لدى وصوله أمس

المواطنون السعوديون قطعوا اجازاتهم للمشاركة في تشييع الملك فهد ..

الصحافة الغربية تنوه بالانتقال السلس للسلطة في المملكة وتعتبر الملك فهد رمزاً للتحديث والملك عبدالله قائداً للإصلاح

■ قالت صحيفة «نيويورك تايمز» في مقال لها أمس ان الملك فهد بن عبدالعزيز الذي توفي صباح يوم الاثنين بعد ثلاثة وعشرين سنة قضاها في الحكم شهدت خلالها المملكة احدى أعظم فترات نموها وتطورها.

وأشارت الصحيفة إلى سهولة تحول السلطة في المملكة بعد وفاة الملك فهد إلى سمو ولي العهد الأمير عبدالله بن عبدالعزيز وكذلك في تولي سمو وزير الدفاع الأمير سلطان بن عبدالعزيز لولاية العهد مبينة ان هذا التحول في السلطة تم كما كان مخططاً له تماماً.

وأوضحت الصحيفة ان هذا التحول السلس في السلطة يؤكد بأنه لن تكون هنالك تغييرات رئيسية في سياسات المملكة الخارجية والداخلية كما انه من المنتظر ان تشهد العلاقات السعودية الأمريكية المزيد من القوة بفضل العلاقات القوية والطيبة بين الملك عبدالله بن عبدالعزيز والرئيس الأمريكي جورج بوش.

وأوردت الصحيفة ان آلاف المواطنين السعوديين الذين يقضون عطلاتهم السنوية في مثل هذا الوقت خارج الوطن قد قطعوا اجازاتهم فور سماعهم تلك الأخبار الحزينة عائدين إلى المملكة للمشاركة في تشييع الملك الراحل لدرجة ان الخطوط الجوية السعودية زادت من عدد رحلاتها الجوية لمقابلة رغبات العودة للوطن المتزايدة من قبل المواطنين السعوديين.

ونقلت الصحيفة عن أحد المواطنين السعوديين والذي كان قد وصل إلى دبي قبل يوم واحد من إعلان الوفاة قوله بأنه يجب على العودة فوراً للوطن للمشاركة في التشييع فإن هذا من واجبنا الوطني.

(نيويورك تايمز - خاص بـ«الرياض»)

ومن جانبها أوردت صحيفة «نيويورك ديلي نيوز» في مقال لها أمس وفاة الملك فهد بن عبدالعزيز صباح الاثنين مبينة علاقات الصداقة القوية التي تربط الملك عبدالله بن عبدالعزيز بالرئيس الأمريكي جورج بوش الذي نشرت صورة له في ابريل الماضي ممسكاً بيد الملك عبدالله بن عبدالعزيز معرباً عن حزنه لوفاة الملك فهد واصفاً له برجل الحكمة ومهنئاً صديقه الملك الجديد عبدالله بن عبدالعزيز.

ونقلت الصحيفة عن الرئيس الأمريكي جورج بوش قوله ان الولايات المتحدة تتطلع إلى استمرار الشراكة الوثيقة بين البلدين. وقالت الصحيفة ان الحزن العميق عم سائر أنحاء العالمين العربي والإسلامي على فقد الملك فهد بن عبدالعزيز وقد توافد زعماء ورؤساء الدول على العاصمة السعودية الرياض للمشاركة في تشييع الملك الراحل مبينة انه سيتم دفن الملك فهد في قبر بسيط لا يحمل علامات مميزة بجوار قبور عامة الناس.

وأشارت الصحيفة إلى ثناء واشنطن على جهود الإصلاحات الحكومية التي بدأها الملك عبدالله بن عبدالعزيز والتزامه بمحاربة القاعدة والإرهاب.

ومن جانبها، أشادت صحيفة «التلغراف» البريطانية بعمق العلاقات والروابط بين المملكة والولايات المتحدة وقالت ان هذه العلاقة تمثل حجر الزاوية لسياسة واشنطن في العالم العربي. وقالت الصحيفة ان هذه العلاقة بلغت أوج قوتها خلال فترة حكم جورج بوش الأب وأشارت إلى البيان الصادر من البيت الأبيض يوم أول من أمس والذي اكد فيه متانة العلاقات بين الرياض وواشنطن.

وقال المتحدث باسم البيت الأبيض سكوت ماكليلان عقب الاتصال الهاتفي من الرئيس بوش لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله لدينا شراكة حميمة مع المملكة وعلاقات طيبة والملك عبدالله صديق للرئيس بوش.

ويؤكد الدبلوماسيون بأن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله لن يلجأ إلى تغيير سياسات المملكة.

وفي ذات السياق قالت صحيفة «التايمز» اللندنية ان الانتقال السلس للسلطة إلى الملك عبدالله يؤكد بأنه لن يكون هناك تغيير جوهري في سياسات المملكة الخارجية والنفطية.

وكان سفير خادم الحرمين الشريفين في لندن الأمير تركي الفيصل قد صرح للصحفيين في لندن أمس الأول بأنه لا يتوقع حدوث أي تغيير جوهري في السياسة الخارجية التي خطها الراحل الكبير الملك فهد.

وقال دبلوماسي غربي في الرياض بأن الملك عبدالله يتمتع بشعبية كبيرة وسط أفراد شعبه وهو يقود الإصلاحات في المملكة وانه لا يتوقع تغييرات كبيرة في سياسات الخارجية. وقالت الصحيفة ان الملك عبدالله ساهم في إعادة بناء العلاقات مع واشنطن والتي تعرضت لهزة عنيفة بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر.

وأوردت الصحيفة تعليقات رئيس الوزراء البريطاني توني بلير عن العلاقات البريطانية - السعودية والتي قال فيها «تحت اشراف وتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد استطعنا تطوير علاقات سياسية وتجارية ودفاعية متينة جداً. وسوف ينظر إليها دائماً على انه من إرثه العظيم».

كما أوردت الصحيفة تعليقات المستشار الألماني شرودر والتي نوه فيها بجهود الراحل الملك فهد في ادارة الحوار بين العالم الإسلامي والغرب بكل ذكاء وبعد نظر والتزام شخصي قوي. وقال الرئيس الفرنسي جاك شيراك بأن الملك فهد كان صمام أمان بالنسبة للتلاحم وتماسك شعبه ومدافع غيور عن الاستقرار الاقليمي.

دبلوماسيون وسياسيون في واشنطن:

سيبقى الملك فهد رمزاً للتحديث في المملكة

واشنطن - و.أ.س:

■ أعرب دبلوماسيون وسياسيون وعلماء ومسلمون في منطقة واشنطن وما حولها عن حزنهم لوفاة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز واعجابهم بانجازاته.. وقالوا انه رجل فعل الكثير لتحديث وتقوية المملكة وصياغة علاقة قوية مع الولايات المتحدة الامريكية. وقال جيان أبي نادر (عضو المعهد الامريكي العربي الذي يرئسه جيمس زغبي) في بيان ان الملك فهد كان شخصية فذة.

واشار إلى أنه من بين انجازات الملك فهد كانت عضويته في الوفد السعودي إلى الامم المتحدة في عام ١٩٤٥م وتوليه منصب أول وزير للمعارف في المملكة وهو الامر الذي أدى إلى تحسن كبير ومهم في مستويات التعليم في المملكة بالاضافة إلى دور الملك فهد المهم في أول خطة خمسية للتنمية في المملكة.

وأضاف جيان أبي نادر «وبفضل هذه الجهود وكثير غيرها أصبح الملك فهد له دور أساس في العلاقات السعودية الامريكية.

من جانبه قال اداورد والكر رئيس معهد الشرق الاوسط والمساعد السابق لوزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الادنى في تصريح لوكالة الانباء السعودية ان الملك فهد يستحق الاعتراف بأنه واحد من أكبر حلفاء الولايات المتحدة الامريكية.

وأضاف «ظل الملك فهد لسنوات طويلة رجلا وثيق الصلة جدا بالولايات المتحدة الامريكية».. واستطرد قائلا «لقد كان حقيقة مسئولا عن صياغة العلاقة الوثيقة بين الدولتين ومبادرة الملك فهد بخصوص النفط والشراكة الامنية أدت إلى تعزيز الوضع الجيد للسعودية في الدبلوماسية الامريكية».

واوضح والكر قائلا «بالرغم من أن وفاة الملك فهد تعد مأساة الا أنها لن تؤثر في النهاية على المشهد السياسي السعودي».. ولن تؤثر على العلاقات الامريكية السعودية».. ومضى قائلا «بل اننا نتطلع إلى أن تتحسن العلاقات الامريكية السعودية».

وأضاف «ان الملك عبد الله يحظى بتقدير كبير في واشنطن حيث ينظر اليه بدرجة كبيرة على أنه قريب من شعبه وهذا سيعطي الملك عبد الله سلطة متجددة لتحقيق المزيد من الاصلاحات الاقتصادية والسياسية».. من جانبه قال عمر حمزاوي عالم اجتماع وباحث في مؤسسة كارينج للسلام في تصريح لوكالة الانباء السعودية انه سيتذكر الملك فهد بوصفه ملك التحديث للمملكة العربية السعودية وفترة تزامنت فترة حكمه مع فترة تحديث اقتصادي واجتماعي غير مسبوقة جعلت المملكة في المقدمة على المستوى الاقليمي وفي السياسات الدولية.

وأضاف يقول سيتم تذكر قيادة الملك فهد للمملكة بابقائها بعيدا عن الصراعات الاقليمية وعن المنافسات التقليدية وبذلك وضع بلاده كمركز للقوة في الشرق الاوسط.

من ناحية أخرى قال الدكتور دوك انطوني رئيس المجلس الوطني للعلاقات العربية الامريكية لوكالة الانباء السعودية ان شخصية وتراث الملك فهد كانت غير عادية.

وقال انطوني ان الملك فهد كان يعد إلى حد بعيد أباً لنظام التعليم في المملكة وان خدمته كوزير للمعارف أعطته كنزا فريدا من القيم والافكار التي ارتبطت بالتقدم والانجاز الذي تحقق في المملكة.

من جانبه قال تشاس فريمان السفير الامريكي السابق لدى المملكة «من ناحيتي الشخصية فانني أشعر بالحزن لفقده».. وأضاف «لقد عملت معه عن قرب أثناء حرب الخليج ولقد أعجبت به ليس فقط كزعيم بل وكإنسان أيضا».. وقال فريمان «الملك فهد استحق الثقة الضخمة في قيادته عندما فتح الثروة السعودية إلى نظم التعليم الوطني وتحسين الرعاية الصحية والاستقرار لبلاده من خلال انشاء البنية التحتية العسكرية السعودية».. وأضاف فريمان «صورة المملكة الحديثة هي نتاج لقراراته الشخصية.. والقليل من الناس هم الذين يمكنهم أن يشكلوا دولة بأكملها».

بي. بي. سي: حكم الملك فهد شهد أكثر التغييرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في العالم

■ في مقال لها قالت الاذاعة البريطانية (البي بي سي) بأن فترة حكم الملك فهد بن عبدالعزيز شهدت تعزيز دور المملكة العربية السعودية على الصعيدين العربي والعالمي وتمتين تحالفها مع الغرب وبخاصة الولايات المتحدة وبريطانيا، اضافة إلى مواجهتها المصاعب الاقتصادية الناجمة عن تدهور أسعار النفط وتعرض الوضع الاقليمي والداخلي لهزات كبرى.

وقالت الصحيفة بأن فترة حكمه ربما كانت أكثر الفترات صعوبة في تاريخ المملكة العربية السعودية منذ نشأتها في عام ١٩٣٢م.

وقد بذل خلال الجزء الأكبر من فترة حكمه الكثير من الجهد لتدعيم قواعد الاستقرار والازدهار في المملكة.

وأشارت البي بي سي بأنه وخلال فترة ولايته للعهد، كان الملك فهد أحد مهندسي التحول الهائل للسعودية، من مملكة صحراوية بدائية - رغم ثرائها - إلى دولة معاصرة صناعياً وتجارياً.

وظل الوضع كذلك خلال فترة حكمه بإكمال مشروعات اقتصادية منها على سبيل المثال مشروعا مجمعي الجبيل وينبع، بما فيها من موانئ ومناطق صناعية، اضافة إلى برنامج «توطين الوظائف» الذي كان يهدف إلى تقليص الاعتماد على الخبرات المهنية والهندسية الأجنبية.

ونوهت البي بي سي باستحداث الملك فهد للعديد من التغييرات حيث قام بتأسيس مجلس للشورى.

وقالت الإذاعة بأن حكمة الملك فهد تجلت في المحافظة على التوازن الصعب بين اتجاهات اصلاحية خصوصا أن حكم الملك فهد شهد أكثر التغييرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية اثارة في العالم.

وفي معرض حديثها عن الملك عبدالله أشارت الاذاعة إلى أنه يحظى باحترام واسع على الأصعدة الداخلية والعربية والدولية وهو متمرس في إدارة شؤون الدولة الداخلية والخارجية وكان الحاكم الفعلي خلال السنوات الخمس الماضية.

ماذا يعني رحيل الملك فهد للشرق الأوسط وللعالم كله؟

■ طرحت صحيفة الاندبندنت البريطانية عدداً من الاسئلة وحاولت الاجابة عليها:

❖ هل ستطرأ تغييرات على السياسة السعودية؟

- كان الملك الراحل قادراً على قيادة البلاد نحو بر الامان منذ مبايعته ملكاً في عام ١٩٨٢ بقدرة وحنكة شهد لها الجميع.

وستبقى هذه السياسة كما هي دون ادنى تغيير. ورغم كل الظروف، يعتقد الجميع ان التركيز سينصب على تقوية الروابط بالدول العربية وسيبقى التحالف مع الغرب مستنداً على المصالح المتبادلة.

❖ هل سيكون هناك اي تغيير على سوق النفط؟

- بالعكس تماماً، لن يشهد سوق النفط اية تغييرات عدا تلك القفزة الصغيرة في سعر البرميل بعد اعلان خبر وفاة خادم الحرمين الشريفين مباشرة. وستبقى المملكة العربية السعودية المصدر الاكبر للنفط في العالم، ومن المحتمل ان تستمر المملكة في تبني الكثير من التغييرات الاقتصادية تفتح موارد جديدة غير النفط الذي يشكل ٤٥٪ من الناتج المحلي الاجمالي للبلاد.

❖ ماذا عن الحرب ضد الارهاب؟

- مازالت البلاد تعيش في حرب مستمرة على الارهاب ورموزه. ولن توقف السلطات السعودية ملاحقتها للارهابيين طالما تنظيم القاعدة والجماعات التابعة له يهددون السعوديين والاجانب المقيمين في البلاد. واعلنت الحكومة السعودية انها نجحت في تضييق الخناق على المطلوبين وقتلت الكثير منهم في مواجهات مسلحة كما قبضت على العشرات غيرهم. ولكن هذا لا يعني ان التهديد قد انتهى.

أشارت إلى أن العالم فقد زعيماً إنسانياً رحيماً ..

رئيسة الفلبين تعبر عن حزنها العميق بفقد «نصير السلام والتسامح»

مانيلا - و.أ.س:

■ أعربت فخامة الرئيسة جلوريا ماكاباجال اريو رئيسة جمهورية الفلبين اليوم عن حزنها العميق لوفاة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود (رحمه الله) ووصفته بأنه نصير للسلام والتسامح في وسط الحرب العالمية على الارهاب.

وقالت اريو في بيان أصدره ديوان الرئاسة في الفلبين ان العالم فقد بوفاة الملك فهد زعيما انسانيا رحيماً.. مضيفة بقولها (نشارك العالم في الحداد على وفاة هذا الرجل العظيم ونقف إلى جانب شعب المملكة العربية السعودية في لحظة مصابهم الكبير).

واستطردت تقول (لقد كان الملك فهد رجل سلام ومنارة للتسامح والامل وزعيما هب للحرب على الارهاب). واشارت إلى ان الملك فهد (رحمه الله) حول المملكة العربية السعودية إلى مجتمع متقدم لا يسمح للارهاب بالحصول على موطئ قدم ووفر أسباب العيش والعمل ليس فقط لشعبه ولكن أيضا للعمال من كل أنحاء العالم.

رئيسة وزراء نيوزلندا تعبر عن خالص عزائها في فقد «حاكم حقق الكثير من النمو والتطور»

ولينجتون - و.أ.س:

■ عبرت دولة رئيسة وزراء نيوزيلندا هيلين كلارك عن خالص تعازيها للمملكة العربية السعودية حكومة وشعبا في وفاة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز (رحمه الله).

وقالت كلارك (كان الملك فهد حاكما حقق الكثير من النمو والتطور للمملكة العربية السعودية مما أدى الى تحول في الاقتصاد السعودي وصنع للمملكة صوتا مسموعا في المنطقة وان وفاته خسارة كبيرة). وأضافت تقول في تصريح لها أمس أن بلادها والمملكة حققتا علاقات ايجابية للمنفعة المتبادلة للطرفين اعتمادا على التجارة ابان فترة الملك فهد.

مواقع الأخبار العالمية تتابع أخبار جنازة خادم الحرمين الشريفين رحمه الله

ابتهال السامرائي:

■ تتابع مواقع الأخبار العالمية بدقة أخر التطورات في المملكة منذ إعلان خبر وفاة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز - رحمه الله من قبل وزير الإعلام على القناة السعودية، وحتى وصول الوفود الرسمية للمشاركة في التشييع والصلاة عليه وتقديم التعازي.

وقد نشر موقع السي ان ان عدة تقارير مصورة عن تاريخ الملك فهد رحمه الله وأدواره في العديد من المواقف السياسية العالمية، بالإضافة إلى تقارير عن الملك عبد الله بن عبد العزيز، وكيفية انتقال السلطة اليه . وركزت عدد من التقارير المكتوبة عن السعودية عن الثروة النفطية في البلاد، وتحركات أسواق النفط تبعا لها .

كما خصصت رويترز الخبر الرئيسي في صفحتها على (النت) عن تحركات أسعار النفط تأثرا بخبر الوفاة، بالإضافة إلى نقل تفاصيل التشييع والصلاة على جثمان الملك الراحل، وازدحام المطارات وفنادق الرياض بالمعزين من خارج المملكة وداخلها من رؤساء دول وبعثات دبلوماسية ومواطنين وزائرين.

أما وكالة الاسوشيتد برس فقد ركزت على خبر مبايعة الملك عبد الله بن عبد العزيز، وتنصيبه ملكاً، حيث نشرت تفاصيل حياته وتحركاته السياسية وكذلك التوقعات في استكمال خطط ومشاريع الإصلاح التي بدأها منذ سنوات.

وفي ظل هذه التغطية الاعلامية المكثفة والمفصلة والسريعة للحدث، يظهر لنا مدى قدرة وسائل الاعلام الدولية على الجمع السريع للمعلومات لأي حدث عالمي وتطويع التقنيات للنشر والمتابعة.